101 - وإذا بدلنا آية مكان آية واﷲ أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون .

- 102 - قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين .

يخبر تعالى عن ضعف عقول المشركين وقلة ثباتهم وإيقانهم وأنه لا يتصور منهم الإيمان وقد كتب عليهم الشقاوة وذلك أنهم إذا رأوا تغير الأحكام ناسخها بمنسوخها قالوا لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم : { إنما أنت مفتر } أي كذاب وإنما هو الرب تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد . وقال مجاهد : { وإذا بدلنا آية مكان آية } : أي ورفعناها وأثبتنا غيرها . وقال قتادة : هو كقوله تعالى : { ما ننسخ من آية أو ننسها } الآية فقال تعالى مجيبا لهم : { قل نزله روح القدس } أي جبريل { من ربك بالحق } أي بالصدق والعدل { ليثبت الذين آمنوا } فيصدقوا بما أنزل أولا وثانيا وتخبت له قلوبهم { وهدى وبشرى للمسلمين } أي وجعله هاديا وبشارة للمسلمين الذين آمنوا باﷲ ورسله